# الفصل الثاني

# الإطار النظري

## أ. المبحث الأول: العناصر الداخلية في الرواية " امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوى.

تبحث الباحثة في هذاالمبحث العناصر الداخلية و أنواعها في الأدب. وينقسم هذا الباب إلى النقطتين: النقطة الأولى تبحث في العناصر الداخلية النقطتان : النقطة الثانية تبحث في أنواع العناصر الداخلية.

العناصر الداخلية في الرواية هي المشركة المباشرة في بناء القصة والعلاقة بين العناصر الداخلية التي ظهرت الرواية ومن القارئ هذه العناصر سيجد حينما يقراء الرواية[١]. والعناصر الداخلية التي تبنى العمل من الأدب نفسه, وهناك آراء مختلفة عن مفهوم العناصر الداخلية في الرواية منها كما يلي:

١) قال يعقوب سومارجو (Jakob Sumarjo) إن شروط الرّواية تدرك من حيث العناصر التي وضعت بها. أماتلك العناصر فهى : موضوع القصة وشخصيتها وحبكها وموضعهاو ظروف باطنيتها وأسلوبها ووجهة نظرها[٢].

---

[١] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press. ٢٠١٠) hal:٢٣

[٢] Jacob Sumarjo dan Saini, *Apresiasi Kesusastraan* (Jakarta:PT.Gramedia Pustaka Utama. ١٩٩٧), hal:٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قال برهان نركيانطرا (Burhan Nurgiantoro) إن العناصر الداخلية تشكل من موضوع روايةتها وشخصيتها وحبكها وموضعها[٣].

وبعد أن نظرت الباحثة إلى الآراء السابقة فتقول إن العناصر الداخلية هي التي تبنى العمل من الأدب نفسه و أحد المنهج التركيبي في دراسة الأدب وهذا المنهج يرتبط بالجمال الأدبي أو بالفن الأدبي وهذا ايضا الإنتاج إنتاجا أدبيا. وهي تتكون من موضوع الرواية وشخصيتها وموضعها وحبكتها. وأما تفصيلها مما يلي:

### ١. الموضوع (Theme)

الموضوع هو كل قصة تهدف إلى فكرة معينة يريد الكاتب نقلها إلى القارئ وقد يريد إبداء رأي في الحياة أو سلوك معين رافضا او مؤيدا. وهو لايقدم الحلول بل يكتفي عادة بإبراز سلبيا او اجابيا الموقف. وهناك كتاب يذكرون الفكرة حرفيا في القصة على لسانهم او لسان احد الابطال. ولكن مظمهم لا يذكرون مباشرة بل يتركون للقارئ لذة هذا الإستنتاج[٤].

أما في إصطلاح اخر الموضوع هو الكاتب نفسه في ما يهدف إليه من وراء قصته. وهي من ثم تقود العمل وتعلله بحيث

---

[٣] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press. ٢٠١٠) hal:٢٣

[٤] Nurhidayati, *Penulisan narasi fiksi dalam Bahasa Arab* (Malang: Pustaka Kaiswaran,٢٠١٠),hal.١٢٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يصبح الحل ما يريد الكاتب أن يقتنع به القارئ الا أنه إذا تخلى الكاتب عن الفن في سبيل الفكرة, وسيرة الأشخاص على غيرما تقتضيه أخلاقهم و أحوالهم فإنه يخطئ بذلك هدف إذا أهمل الفكرة وتخلى عن الهدف في سبيل الفن المجرد فإنه يخطئ بذلك هدف الفائدة من قصته ويزج كتابته في عالم من الفراغ و اللا شيئ وذلك أن الفن متعة وفائدة لا تقوم الواحدة بمعزل عن الأخرى غير أن الفكرة يجب أن تناسب في القصة إنسانيا خفيا فيستخلصها القرئ إستلاصا ولا يصرح بها الكاتب تصريحا.[٥]

٢. **الشخصيات** (Author)

الشخصية هي التي تتركز حولها الحبكة او الأحداث في القصة القصيرة او المسرحية. ويقسم إلى بطل رئيس و ثاناوي وقد تطور الحياة الإنسانية نفسها. فقد تحول إلى الأشكال التالية: نصف إله وملك و فارس ونبيل ومواطن قروي أو إنسان بسيط كالذي نراه كل يوم. ومتى تم التعارف بين القارئ والشخصية أصبحت القصة أقرب من نفسه[٦].

الأشخاص في القصة من أهم عناصر الحبكة فهم الأبطال وهم مصدر الأعمال. والكتب يخلقهم على مسرح قصته ينيط بهم سير العمل القصصي فيتصرفون وفاق لسنن الحياة وبتصر

[٥] Nurhidayati, *Penulisan narasi fiksi dalam Bahasa Arab* (Malang: Pustaka Kaiswaran,٢٠١٠),hal.١٢٦

[٦] Ibid,٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فهم هذا يتفاعل القارئ معهم تفاعلا عاطفيا وفكريا ونفسيا وطبيعي أنه من الضعب أن توجدبين أنفسنا وشخصية من الشخصيات التي لم نعرفها ولم نفهما نوعا من التعاطف ومن هنا كانت أهمية التشخيص في القصة. قبل أن يستطيع الكاتب أن يجعل قارئه يتعاطف وجدانيا مع الشخصية يجب أن تكون هذه الشخصية حيه. قالقارء يريد أن يراها وهي تتحرك و أن يسمعها وهي تتكلم. يريد أن يتمكن من أن يراها روية العين[٧]. فالشخصية الرئيسية أو البطل في القصة أو الرواية لا يشترط أن يكون إنسانا قد يكون الزمان أو المكان أو الطبيعية أو أحد المخلوقات التي يستصغرها الإنسان.

و الشخصيات الإنتاج الأدبي كالرواية أو القصة تنقسم من ناحية دورها إلى قسمين: الشخصية الأساسية أو الرواية (Central Character) والشخصية الثانوية (Character Pripherial). أن تصور طبيعة الشخصية في القصة تعرف بطريقتين وهما الطريقة التحليلية والطريقة الدرامتيكية. وبيان كل من الطريقتان كمايلي:

- الطريقة التحليلية

الطريقة التحليلية هي إيضاح الكاتب بمفصل طبيعة الأشخاص. إن الكاتب يعبرة طبيعة في هذالأمر فسر الكاتب بمفصل السلوك والخلفية وحياة الشخصية في الجزء الأول من القصة.

[٧] Nurhidayati, *Penulisan narasi fiksi dalam Bahasa Arab* (Malang: Pustaka Kaiswaran,٢٠١٠),hal.٧٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- الطريقة الدرامتيكية

والطريقة الدرامتيكية هي تصوير الكاتب طبيعة الأشخاص غير مباشرة. والأديب لا يوضح بتفصيل عن الصفة الأشخاص وطبيعة وأعماله. ولكن الكاتب أوالأديب يترك القارئ بعادة التفكير. أما كل الأشخاص في الرواية أو القصة يعرض شكله ونفسه بعلمه. والحيانا بالكلام أو الفعل وكذلك من الحادث الواقع. في الإنتاج الأدبي كمثل الرواية أو القصة أو الحكاية إنّ الكلمات والأعمال والأحداث الذين قصصوا لا تعرضوا الحبكة نفسها ولكن تعرضوا صفات والوسم الأشخاص. وأما الفائدة من هذه الطيقة هي تصوير الأعمال والصفات كالحياة اليومية أو الحقيقة[٨].

## ٣. الحبكة (Plot)

ومن أهم العناصر الداخلية في النصوص الأدبية الحبكة والحبكة هي حادثة رئيسية في الرواية التي يوصل إلى الحادثة الأخرى المقيد لتقوية الحادثة الأولى. وهي الموصلة بين العلة والمعلول[٩]. ولا بد أن تكون الحبكة وحدة كاملة وشاملة في النصوص الأدبية.

الحبكة هي الخطة – المشروع ويتو اصل ويتحرك بالعناصر في القصة. وفي إصطلاح اخر الحبكة هي مفتاح الحادثة في

---

[٨] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*(Yogyakarta: Gajah Mada University Press.٢٠١٠),hal:١٩٤

[٩] ibid,٢٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

القصة التي تواصل الحادثة الأولى وغيرها بفائدة لتقوي الحادثة الأولى والحبكة قدتكون العلة والمعول[١٠].

اما في الحبكة لابد لوجود الصراع ولكن الصراع في القصة لا يستطيع أن يعبر بذلك.

سمي بعض الناس حبكة القصة أو الرواية (Plot) بالسرد (jalan cerita). وفي نظر أرسطا كانت نهاية الحبكة تنقسم إلى قسمين: الفرح في النهاية (Happy Ending) وحزن في النهاية (Sad Ending). ومن ناحية الزمن كانت الحبكة تنقسم إلى قسمين هما: حبكة خطيئة أو مستقيمية (Progresif) و حبكة نكوصية [١١](Regresif).

كان ثلاث مراحل في الحبكة:

المرحة الأولى تسمى المرحلة الأولى بالمرحلة التعريفية تتضمن على ما سيذكر الكاتب في النهاية.

المرحلة الوسطى التي تسمى بالمرحلة المعركية فيذكر النضال أو الخلاف والصراع في الرواية.

المرحلة النهائية في الرواية أو القصص تمثل أخر الخصم أو النضال إلى يقع بين الشخصيات أو الأشخاص الأدبية[١٢].

---

[١٠] Josip Novakovich, *Berguru Kepada Sastrawan Dunia* (Bandung; Kaifa.٢٠٠٣),hal:٩٨

[١١] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*(Yogyakarta: Gajah Mada University Press.٢٠١٠),hal:١٤٦

[١٢] Ibid,١٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

### ٤. الموضع (Setting)

اماالمو ضع هنا فهو الزمن والمكان اللذان يجري فيهما حادثان القصة. هماتدلان في موضع الأمور الإجتماعية الموجودة في النص الأدبي. ومن هنا قد يختلف موضع قصة من قصة أخرى[١٣].

قال إبراهيم موضع هو المكان وعلاقة الوقت ودائرة الإجتماعية موضع وقوع حوادت القصة. يجمع الموضع مع الشخصية والحبكة في الحادثة (قصة) لأن هذه الثلاثة يتوجه ويتخيل القارئ على وجه الحقيقة لو قرأها القارئ بوجه خيالية. أو كون هذه الثلاثة متحققه ومباشرة بشكل القصة: الشخصية في الرواية هي الفاعل والمفعول الحوادث السببية وتحتاج القصة إلى موطئ في أي مكان وأية وقت. وليس موضع القصة يدل علر الزمان والمكان المعين بل يدل على حقيقة ولايتها وفكرة رعيتها وطاقة حياتهم وغير ذلك. في نظام القصة لابد لموضع أن تشكل موضوع وشخصية القصة مطلقا[١٤].

والموضع ينقسم إلى ثلاثة أقسام وهي موضع المكان وموضع الزمان وموضع الإجتماعية.

١.) موضع المكان

موضع المكان إلى موقع الأحداث الذي يحدث عمل الخيال.

٢.) موضع الزمان

---

[١٣] Ibid,٢٢٧

[١٤] Jacob Sumardjo dan saini, *Apresiasi Kesusastraan* (Jakarta: PT.Gramedia Pustaka Utama.١٩٩٧),hal:٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

موضع الزمان يتصل إلى مسألة "عندما" من أحداث كما قال في عمل الخيال.

٣.) موضع الإجتماعية

موضع الإجتماعية وتشير إلى المسائل المتعلق السلوك الإجتماعية للأشخاص في المكان الذي يحدث في عمل الخيال. قد موضع الإجتماعية وتشمل أسلوب الحياة والعادات والأعراف والتقاليد والمعتقدات والنظرة إلى العالم وطريقة التفكير وموقفا وبالوضع الإجتماعية[١٥].

## ب. المبحث الثاني: الصراع الباطني في السيكولوجية الأدبية

### ١. تعريف السيكولوجية الأدبية

عند محمد محمد عويضة في كتابه علم النفس أن علم النفس أوكلمة لسيكولوجية (psychology) مشتقّ من كلمتين يونانية (psyche) بمعنى الروح أو القال أو الذات, (logos) وتعني العلم أو الدراسة. وبالتالي يكون علم النفس هو دراسة الذات كما تكشف عن نفسها في الأداء والعمل والنشاط – أي في السلوك[١٦]. إذا نلخص بأن علم النفس هو العلم الذي يدرس عن النفس أي الروح والتفكير الإنساني.

---

[١٥]Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*(Yogyakarta: Gajah Mada University Press.٢٠١٠),hal:٢٣٣

[١٦]. الشيخ كامل محمد محمد عويضة, *علم النفس* (بيروت – لبنان : دار الكتب العلمية ١٩٩٦) ص:٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كانت السيكولوجية الأدبية هي العلم الذي يدرس الأدب من خلال عليات إبداعه وأسلوبه في العمل, و ظروف تربيته, وخصائصه النفسية, ويبحث في النتاج الإبداعي, والقصة والرواية, والمسودات والحبوانب والأسلوبية وعلاقتها بالمبدع والبيئة التي ينتمي إليها ويتناول المتلقي سواء أكان قارئ الأدب أو النقد أو الجمهور عامة ودراسة استجابه وتفضيلاته, في إطار عمل مبدع واحد و قراءة نقدية تحليلية للنصوص[١٧].

أما الأداب يعبر عن الحياة اليومية والأحداث التي وجدها الأديب في حياته أو قيل إنه التعبير الجميل عن الشعور الصادق أو التعبير عن العواطف والشاعر الانسانية[١٨].

إذا تلخص الباحثة بأن العلم النفسى هو دراسة السلوك البشري. وتلخص فروع اللغة علم النفس فيما يلي:

١. عند المذهب الكلاسيكي ينقسم إلى قسمين[١٩]:

أ. علم النفس العام: هو مدخل لكل العلوم النفسية يهتم بدراسة المبادئ والغوانين العامة لسلوك الإنسان بوجه العام.

ب.علم النفس الخاص: هو علم يبحث فيه إحساس الإنسان النفس الخاص.

٢. عند المذهب الأخرى ينقسم إلى خمسة أقسام[٢٠]:

---

[١٧]. سعاد جبير سعيد, *سيكولوجيالأدب*, (إربد: عالم الكتب الحديث, ٢٠٠٧) ص: ٧٠

[١٨]. حسن جاد حسن, *الأداب مقارن*, القاهرة: جامعة الأزهر. ١٩٧٨) ص:٥.

[١٩] kartini kartono, *psikologi umum* (Bandung: Mandar Maju, ١٩٩٦) hlm:١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. علم النفس البحث أو النظرى, وهو يبحث الحقائق النفسية ونظريات علم النفس, وذلك تمييزاله عن علم النفس التطبقي.

ب. علم نفس الحيوان الذي يركز البحث في تجريب الحيوان بما يلقى الضؤ على فهم النفسية الإنسان, وذلك تمييز اله عن علم النفس الإنسان.

ت. علم النفس الطعولة, الذي يحدّد الخصائص السلوكيه و مشاكل الطفولة في كل مرحلة من مراحل الثمو, وذلك تميسزاله عن علم النفس الكبار.

ث. علم النفس الفري, الذي يركز البحث في دراسة شخصية الفرد, وذلك تمييزا له عن العلم النفس الإجتماعي الذي يبحث نفسية الإجتماعي الذي يبحث نفسية الجماعات والسلوك الحمعي.

ج. علم النفس العاديين, وذلك تمييزا له عن علم النفس الشواذ.

## ٢. نظرية الصراع

إن نظرية الصراع هى نظرية ترى أن التغير الاجتماعي سيظهر بعد ظهور صراع معين. نشأت هذه النظرية في عصر التاسع عشر, على يد عدد من الرواد, منهم: كارل ماركس (١٨١٨-١٨٨٣) Karl Marx, و إميل

---

[٢٠]. الشيخ كامل محمد محمد عويضة, *مدخل إلى علم النفس* (بيروت: جاالكتب,١٩٩٦) ص:٤٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دور خايم (١٨٧٩-١٩١٢) Emile Durkheim وماكس ويبر (١٨٦٤-١٩٢١) Max Weber, وجورج زيمل (١٨٥٨-١٩١٨) Georg Simmel. و قد أثرت أفكار هؤلاء المفكرين الأربعة على تطور نظرية الصراع[٢١].

١. نظرية الصراع لكارل ماركس Karl Marx (١٨١٨-١٨٨٣) تبين حول مصادر الصراع وآثاره على التغير الاجتماعي. ويرى كارل ماركس Karl Marx أن الصراع وقع كثيرا في المجال الاقتصادي والسياسي[٢٢].

٢. وأما نظرية الصراع لإميل دورخايم Emile Durkheim (١٨٧٩-١٩١٢), وهى معروف بنظرية الإجتماعي, فيقول إن الصراع إذا وقع عليه الاتفاق (بصورة عائلية), لزم انتهاء ذلك الصراع.

٣. نظرية الصراع ماكس ويبر (١٨٦٤-١٩٢١) Max Weber, مبينة على أن التغير الاجتماعي والصراع لايظهر للمستوى الاجتماعي (الدافع الاقتصادي) فحسب, وإنما للدوافع الأخرى. ويرى ماكس ويبر Max Weber أن الصراع قد يظهر نتيجة لوجود الكفاح لأجل الحقوق الذاتية حتى أصبح ذا مكانة وفيعة في المجتمع[٢٣].

٤. وتبين نظرية الصراع لجورج زيمل Georg (١٨٥٨-١٩١٨) Simmel أن الصراع سيظهر دائما في الحياة الاجتماعية. ويرى جورج زيمل Georg Simmel أن التغير الاجتماعي في المجتمع

---

[٢١] Dean G Pruitt. *Teori Konflik Sosial*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٤ hal: ٤٨
[٢٢] Ibid, ٥٤
[٢٣] Ibid, ٥٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نتج لعدة الدوافع, منها: دافع المصلحة والدافع القانوني والدافع الخصومي ودافع العلاقة فى الأسرة أو علاقة الحب[٢٤].

إنّ الصراع هو من إحدى قطعات حياة وتنمية الإنسان التي لها ألوان مختلفة. فالناس له اختلاف في الأجناس, طبقات اجتماعية واقتصادية, أنظومة حكومة, أوطان, قبائل, ديانات, ثقافات وأهداف الحياة المختلفة[٢٥]. وهذا الاختلاف الذي يكون خلفية وقوع الصراع كذلك الصراع الموجود في إنتج الأدب.

## ٣. الصراع في الإنتاج الأدبي

ثبت في الواقع أنّ الصراع سلبي لأنه ليس من مفرحي. لكنه في الخيال خاصة للصراع الموجود في القصة او الرواية فإنه يكون جاذبا لقارئه بسبب إذ صور في القصة او ارواية حياة ساكنة دون مسائل فلاقصة فيها, فتكون وقائع الحياة قصة لو وجد فيها الصراع, مشكلة خطيرة و المثير. و الصراع هو الحالة المثيرة بوجود التماس الجانبين فيه إبتداء و قضاء او عمل و جزاء.[٢٦]

أما وقائع و الصراع فهناك علاقة بمعنى كل ما وقعت الصراعات فظهرت وزدات وقائع أخرى. وصيغة الواقع في القصة إما ظاهرا او باطنا. فالأول هو العمل الظاهري أو تعامل إحدى الشخصيات بما يكون في الخارج من الشخصيات الأخرى أو البيئة. والثاني هو العمل الباطني هو ما يقع في قلب أو

---

[٢٤] Soekanto, soerjono. *Georg simmel :Beberapa Teori Sosiologi*, Jakarta: Cv.Rajawali. ١٩٨٦. hal:٨٩

[٢٥] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta:Gajah Mada University Press, ٢٠١٣), hal ١٧٥

[٢٦] Burhan Nurgianto, *Teori Pengkajian Fiksi*, hal ١٧٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فكرة الشخصيات. كلاهما أي الأول والثاني متعلقان.[٢٧] كذلك وقع في صيغة الصراع فهو قسم إلى نوعين الصراع الداخلي والخارجي:

١. الصراع الداخلي هو الصراع الذي يقع عند قلب و فكرة الشخصيات في القصة أي بمعنى أخر أنه صراع الذي يقع في نفس الشخصيات الداخلي مثل الإرادة, الإختيار المختلف, الرجاء او المسائل الأخرى.

٢. الصراع الخارجي هو صراع الذي يقع بين الشخصيات بما يكون خارجه مثل الشخصيات الأخر أو البيئة. و هذا الصراع قسم بنوعين الصراع المادي و الصراع الاجتماعي:

١) الصراع المادي هو احتكاك الشخصيات بالبيئة مثل وجود إندلا ع الجبل أو الفيضان الذان يشعلان المسئلة.

٢) الصراع الاجتماعي فيعنى به الصراع بسبب الإحتكاك الاجتماعي بين الناس مثل الظلمة, القتل أو المسائل الاجتماعية الأخرى.

والصراع لا يستطيع أن يفصل بالعقدة التي تؤلفه إلى أن يكون قصة ممتعة, فمن أسئلة البحث, بدأهذا البحث ببحث كيف العناصر الداخلية عند فردوس في رواية "امرأة عند نقطة الصفر" لنوال السعداوى و بعد ذلك سيبذل أن يعرض كيف الصراع الباطني.

[٢٧] Dean G Pruitt. *Teori Konflik Sosial*, Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٤ hal: ٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

## ت. المبحث الثالثا : نوال السعداوى و كتاب " امرأة عند نقطة الصفر"

### ١. لمحة عن رواية إمرأة عند نقطة الصفر

كما تقدم ان هذه الرواية "الإمرأة عند نقطة الصفر" واقعية كتبتها نوال السعداوى سنة ١٩٦٣ م. بعدان لقيت بالمرأة المحبوسة في قناطر. حينما بحثت في مرض نفاسنى (neorosis) التى قد اصابت مرأة مصر, ومالت إلى المرأة المحبوسة و مستشفيات للمجانين. واثناء هذا البحث لقيت لفردوس, المرأة المختلفة من غيرها التى جعلت نوال السعدوى تكتب قصتها.

عاشت فردوس في أسرة فقيرة. أبوها فلاح لم يكتب ولم يعرف من الحياة لها عم, كان أكبر منها في السن. ويذهب إلى الأزهار ويتعلم. عمها عين موظوفا في وزارة الاوقاف, وتزوج إبنة أستاذة في الازهار, لنعيش مع زوجته.

في يوم يأخذها عمها ومعها ملابسها وكتبها واصبحت تبيت في القسم الداخلى بالمدرسة. وكانت لها صديقة اسمها (وقيه) سريرها الى جوار سرير فردوس, اقرب رأسها, بعدان يطفاء نور العنبرو تظل فردوس ووفيه. تتحدث حتى منتصف الليل. وبعد ان اكتشفت مكتبة المدرسة, تحب فردوس القرأة وفي كل كتاب تعرف اشياء جديدة.

وانتهى العام لدراستها وجاء الآباء و أولياء الامور واستلموا أبناهم, وأرسلت النظزية البرقية إلى عمها بخطوات ثقيلة. كانت تعرف انها اصبحت في بيت عمها. وان امرأة تعيش معه هي زوجته. وان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاطفـال يجـرون في البيـت هـم اولـدهما وان ابيـت لـيس فيـه مكـان لهـا. وزوجته لا تحبها لتعيش في بيتها والدنيا غلاء.

زوجـة عمهـا تريـدان تتـزوج فـردوس بالشـيخ محمـود هـو رجـل صـالح ومعاشـه كبـير ولـيس لـه اولاد وهـو وحيـد منـد ماتـت زوجتـه العـام المـاض. ونتقلـت مـن بيـت عمهـا الى الشـيح محمـود. كـان علـى المعـاش وبغـير عمـل اصـدقاء. لا يخـرج مـن البيـت و لا يجلـس علـى مقهـى خشـية ان يـدفع ثمـن فنجات القهوة.

ضـربها مـرة بكعـب الجـذاء حـتى تـوروم وجههـا وجسـدها فتركـب فـردوس بيتـه و تـذهب الى عمهـا. لكـن عمهـا قـال لهـا أن كـل الازواج يضريبون زوجها وواجبها الطعه المائدة يأخذها عمها بيت زوجها.

وفي مـرة أخـرى ضـربها بعصـاه الغليضـة حـتى تـزق الـدم مـن أنفهـا وأذنهـا. فتركـت بيتـه و لم تـذهب إلى بيـت عمهـا. سـرها في الشـارع بعينيهـا المتـور متـين والكـدمات فـوق وجهـه. لكـن أحـدا مـن النـاس لم يرهـا. هـي قطعـه حجـر قـذفت فيـه. تـتلاطم امواجـه مـن كـل جانـب و تـذفعها تـدخرج كقطعـه حجـر. فتـدركها لسـنها جـاف وأنهـا جائعـة, وحيـث جـاء صـاحب المقهى "بيومي" بعد قليل وسألتها : (ما اسمها)

أول ليلـة ذهبهـا معـه كانـت الـدنيا شـتاء وبـردا. وأصـبحت تنـام فى سـريرة طـوال الشـتاء الصـيف ايضـا. لم يضـربها مـرة واحـدة. وحـين عـاد بيـومي في تلـك اليلـة, قالـت لـه: (انهـا حاصـلة علـى الثنويـة وتـردان تعمـل). ولكـن قالـت يجعـل غاضـبة. قالـت لـه هـى امـرأة وبيـومي رجـل والنـاس تـتكلم. كـان صـوتها مننحففـا, وكانـت مطرقـة الى الارض لكنـه انـتفض واقفـا وصفعها على وجهها. زكفه كبيرة قوية, اقوى تسقط على وجهها.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأرتها احدى الجارات ذات يوم وهي تبكى من حلال شراعة الباب. وطلبها منها ان تحضر نجار ليفتح الباب زجاء النجار وفتح الباب فخرجها من بيت بيوم الى الشارع تجرى. اصبح الشارع هى المكان الامن الذى تجرى إليه. والقها فيه بنل نفسها.

ووجدها نفسها في نهاية النهار في الشارع لا تعرف, شارع تظيف مرصوف بلا اسفلت, يطل على اليل, وعلى جانبيه اشجار عليه. واغمضها عينها لكنها سمعت صوت امرأة جالسة الى جوارها, تضع على كتفيها شالا صوفيا اخضر وفوق عينيها لون اخضر, هي شريفة صلاحالدين.

طوال الطريق الى بيتها كانت أحكى قصتي. تركنا شارع النيل ودخلنا في شارع صغيرة جانبي. وبعد قليل صعدنا في إحدى العمارات الكبيرة. وقالت شريفة لها: والحية شئ والحد يا فردوس. إذا عرفت الحياتة انك لا تلد غين لدغتك.

وأصبحت تلميذة صغيرة بين يدى شريفة تفتح عينها على الحياة وتسلط الضؤ على حوادث لم ترها في حياتها وطفةلها. وعلى أجزاء من نفسها لم تكن تخرج من حجرة النوم بالنهار وباليل تظل مصلوبة فوق السرير. وفي كل ساعة يدخل رجل, رجال كثيرون. رجل واحد فقط لم يكن غبيا هو "قوزى" ولم يسألها انشعرية بلذة, ولكنه سألها: (انشعرين يألم) سوف يتزوجها ولكن تنهى شريفة المشكلة بينهما.

كانت الدنيا ليلا, ليلا أسود بغير قمر, هي تسير في البرد ومن حول حسدها فستان وقيق شفاف لكنها لا تشعر بالبرد. تسير في الحواى الضيقة والدنيا لا تزال ليلا, والهواء لايزال قارصا.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لم تعرف في حياتها ألما وهميا اكثر مما هو ألم حقيقها. حين كانت مومسا لم تكن هي نفسها, وشعرها لم تكن هو شعرها, ربما هي مومسا كانت قد اهنت اكثر من اللازم. ولكن في الحب توقعها شيئا. في الحب بدأت تحلم بأن تكون انسانة. في الحب تعطى نفسها وجسدها وعقلها وجدها بغير مقابل. ولكن هي مومسا كانت في حالة دقاع دائم عن نفسها. تعطى الرجل جيدا سلبيا فاقدا الشعور. كانت تحسى نفسها بانسحابها وسلبيتها.

وتدركت انها تخلصها من اخر قطرة من القدسية في دمها. حقيقية انها افضل ان تكون مومسا عن ان تكون قديسة. كل النساء مخدوعات.

نوف الرجال تشم المال على نحو عجيب, وظننت انها نجوت من الرجال. لكن الرجال الذى جاءها هذه المرة يرتدى مهنة معرفت ضمن مهن الرجال. هو مهنة القوادين كان اسمه "مرزوق". لكل مومسى قواد يحميها من القوادين ورجال البوليس وهو الذى سيحميها ولكن فردوس ستحمي نفس بنفسها قال: لا توجد إمرأة فوق الأرض تحمى نفسها. وتدركت فردوس تكرهه بمقدار ما تكره المرأة الرجال, وبمقدار ما يكرها لعبد سيدة.

واخرا تمسكت الباب, فرفع يده عاليا وصفعها, فرفعت يدها اعلى من يده وصفعه. وتحركت يده نحو جيبة ليخرج السكين ولكن يدها كانت اسرع من يده وتغمدت السكين في عنقه. وتخرجها السكين من عنقه ثم تغمده مرة ثانية في صدره وتخرجه وتغمده في بطنه. وكل تجزاء جسمه تغمدها السكين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

جسمها خفيف كالريشه كأنما ثقل جسمها لم تكن الا تراكم الخوف اعواما فوق جسدها. ورأسها مرفوع نحو السماء بكبرياء من مزق الحجب وكشف الغيب وقدمها تمزقان الصمت بوقع ثابت متصل, ليس سريعا يتعجل شيئا او يخاف من شئ و ليس بطيئا ايضا.

جاء البوليس الى فردوس وكبلوها بالحديد وساقوها الى السجن. وتغلقوا عليها الابواب والنوافذ. يخافون منها الى هذا الحد. هي المرأة الوحيدة التى كشفت النقات عن حقيقتهم البشعة. ويعلمون انها لوعشها فسوف تقتلهم. إن حياتها تعنها موتهم.[٢٨]

## ٢. ترجمة نوال السعدوى

- **حياته ونشأته**

ولدت نوال السعدوى سنة ١٩٣١ في قرية كفر طلحة في الدلتامص. وكان أبوها موظف المنى في وزارة التربية والعليم وامها من أسرة الطبقة والمرتبيه العليا. وعندها تسع من سقيق وسقيقات ويتعلمون كلهم.

وكانت نوال السعدوى طالبة ماهرة و تدرس في مدرسة الطب سنة ١٩٢٩ ووجدت .M.D في جامعية القاهرة سنة ١٩٥٥ ووجدت مسيطر للصحة العامة في جامعية كولومبيا نيويورك سنة ١٩٤٤.

وبعد ان تخرجت من تلك الجامعية فتعملت وستغلت نوال السعداوى كطبيبة في جمعية وفي مركزي الصحة في طحلة في التتتين وكمدير اتعامة للتربية الصحة الأجتماعية في وزارة الصحة مند سنة ١٩٥٨ الى سنة ١٩٨٢ ووجدت منصبة والوظيفية كرئيسة التحريرة المجلة

[٢٨]نوال السعداوى, امرأة عند نقطة الصفر, بيروت: دار الأدب, مجهول المكان: دار علم المعارف, ١٩٨٠.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الصحة (healt) ومساعد ان تعود نوال السعداوى إلى بيتها فقبلت برئيس الجمهورية الجديد وهو حسن المبارك.

وفي سنة ١٩٨٢ أسست نوال السعدوى (جمعية تضامن المرأة العربية) Arab Womens Solidarity Association وهي أول جمعية النسائية وحين ظهرت إسمها على قوائم الأموات (Daftar Kematian) فهربت وفرت مع زوجها إلى الولاية المحترة في جامية Dukeوجامعية الحكومية وصنطن Wasingtonفي Seattle وتعودان إلى مصر في سنة ١٩٩٤ ووجدت منح مقررات Award ومنها منمة مقررة من أعلى مجلس الأدبية (١٩٧٣) ومنحة مقررة من الأدب الغبران (Gubran) نوال السعداوى كاتبة ومؤنفة في المسائل النسائية (feminisme) وكانت ارئها المؤلفت مخاطرة السلطان والحكماء.

في سنة ١٩٨٧ م كتبت نوال السعداوى قصة مشهورة تحت الموضوع "كانت هي الأهي الأضعف" وكانت الخلفية في كتابه هذه القصة هي ان المرأة تطلب النضائح نوال السعداوى لحل مشكلة كبيرة و صغيرة في نفس النساء في مصر.

نوال السعداوى هي مديرة وزرة صحة وقفها من التربية الصحة ورئيس تحرير المجلة الصحة وبعد عدة الذى قد اصاب اكثر النساء في مصر.

في سنة ١٩٨٨ ووجدت وسام من جمهورية لبنان ١٩٨٩ وقبل أن ظهرت نوال السعداوى كاتبة الرواية بكتابها Memoir of Women Doctor في سنة ١٩٥٨ وأما هذا الكتاب فهو جزء من ترجمة حياتها التى كتبتها Autobiographical ورائدة المساوة بين الجنسين في

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الغـرب وفي سـنة ١٩٧٠ ش قـد انتقـدت نـوال السـعدوى صـريحا علـى بطريكـى تـتكلم عـن السـألة الـذى محـرم (Tabu) وختـتن المـرأة وجهـاض (Aborsi) وجنسـى (Sex) وشـدة علـى قصـيرة (The Veil) في سنة ١٩٧٨ الكتبت لجمعية الطب المصر.

وفقـدت منصـبها كمـديرة لقصـة العامـة في سـنة ١٩٧٢ بسـبب عـن علاقـة الجنسـية وخاصـة في كتابهـا للمـرأة والجـنس. وكانـت المسـلم في زمـان السـعداوى قـد اجتتـنى المـرأة حينمـا وصـلت عمرهـا سـت سـنوات وفي سـنة ١٩٧٣ إلى سـنة ١٩٧٨ توظفـت كتابـة في المعهـد (insitut) الأدبيـة وعلميـة ومفـتش في حاميـة Ain Shams بكليـة الطـب في القـاهرة وعلمـت للأمـم المتحـده (PBB) كمـديرة التربيـة افريقـى ومفتشـى العامـة للمـرأة اثيوبيـا وبـلادا الحبشـة (١٩٧٨-١٩٨٨) وكاستشـاريا وناضـحة في مجلس الإقتصادى للأمم المتحدة في لبنان.

وانتقـدت نـوال السـعداوى رئـيس الجمهوريـة وهـو انـوار زادت عـن حكـم الـبلاد في مصـر فقـد سـجنها أنـوار سـدات في سـجن المـرأة القنـاطر شهرين.

فكـان مـن فيـه عـائلي لهـا لأنهـا قـد فتشـت في السـجن في سـنة ١٩٨٠ وسـرحت وبرئـت وخرجـت مـن حكـم بالسـجن بعـد أن مـات انـوار سدات.

كـان نـوال السـعدوى آسـهام كبـيرة في نشـأة فـن الأدب العـربي الحـديث, كتبـت نـوال السـعدوى عـددا مـن تكتـب, منهـا موضـوعات علميـة كدراسـات ومـذكرات أدبيـة متنوعـة, كروايـات أو قصـة, مسـرحبات, وقصـة قصـيرة, وقـد ترجمـت عـدد مـن كتبهـا إلى ١٢ لغـات, أكثرهـا إلى اللغـة الإنجليزيـة, سـتذكر الباحثـة بعـض الكتـب الـتى تشـرها نـوال السـعداوى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وتـاريخ طبعتهـا. نـوال السـعداوى طبيبـة وأديبـة مصـرية مشـهورة كانـت أدبيـة من الأدباء المصرين المعاصرين.

## ٣. النماذج الأدبية والعلمية

إن الدراسـات والمـذكرات كتبهـا نـوال السـعدوى كثـيرة, الكتـب المـذكورة وتـاريخ طبيعتهـا هـي الـتى تعرفهـا الباحثـة. وممكـن لا تـزال كثـيرة مـن كتبها التى لم تذكر[٢٩]:

أ. المـرأة والنجـنس, ١٩٨٢ هـو الكتـاب العـربي الأول الـذي يبحـث في بكرة النسوية و طبع

ب.المرأة وصراع النفس, ١٩٧٢

ج. الوجه العارى المرأة العربية, ١٩٧٧

د. والعربية, ١٩٩٧

هـ. معركة جديدة في قضية المرأة, ١٩٩٢

و. دراسات عن المرأة والجل في المرأة, ١٩٩٢

مـذاكرت في سـجن النسـاء, ١٩٨٣ هـذه القصـة نقـص عـن اعمـا لهـا اليوميـة في سـجن النسـاء وترجمـت الى اللغـة الإنجليزيـة Memories of the women prison ١٩٩٢ California University

أ. الرجل والجنس, ١٩٧٣

ب.الأنثى هى الأصل ١٩٨٥

ج. رحلتى حول العالم, ١٩٨٤

[٢٩] http://www.webster.edu/~wooltlm/saadawi.html

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. قضية المرأة المصرية السياسة والجنسية, ٢٠٠١

هـ. المرأة والغرب, ١٩٩٧

و. توعم السلطة والجنسية, ١٩٩٩

ز. قضايا المرأة والكفر والسياسة, ٢٠٠٢

ح. المرأة العربية والمغيرات العالمية, ٢٠٠٣

ومن الروايات المسرحيات التى تعد مفقو ذة ستذكر الباحثة بتاريخ طبغتهاء كما يلي:

أ. مذكرات طبيبة, ١٩٤٠ وقد ترجمت الى اللغة الإندونيسية و انشرها Yayasan Obor indonesia

ب. الغيب, ١٩٤٥ رواية وقد ترجمت الى اللغة الإندونيسية و انشرها

ج. امرأة عند نقطة الصفر, ١٩٧٥ هذه القصة قد ترجمت الى اللغة الإنجليزية والإندونيسية, Yayasan Obor Matinya Sang Penguasa, Jakarta, Indonesia ١٩٩٥

هـ. أغنية الأطفال الدئرية ١٩٧٧

و. موت الرجل الوحيد عى الأرض, ١٩٧٤

ز. سقوط الأمام ١٩٨٧

ح. جنات و إبليس, ١٩٩٢

ط. إيزيس, ١٩٨٤

ي. الإنسان,١٩٨٣

أما القصص القصيرة كثيرة قتذكر الباحثة بذكر الباحثة بذكر تاريخ طبعتها, كما يلي:

أ. تعلمت الحب, ١٩٥٨

ب. حنان قليل, ١٩٤٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. لحظة الصدق, ١٩٧٤

د. الخيط وعين الحياة, ١٩٧٢

هـ. الخيط والجدار, ١٩٧٣

و. كانت هي الأضعف, ١٩٧٢

ز. موت المعلي الوزير سابق,١٩٧٩ رواية , وترجمت الى اللغة الإنجليزية, لندون ١٩٨٩

ح. المرأة والأعصاب في مصر, كتابة نوال السعداوى التى تحلل عن المرض الصبى تاذي اصاب النساء المصرية

ط. لحظة صدق ن ٢٠٠٢

ي. أوراتي حياتى, ٢٠٠١

ك. وجه سر المأة , هو القصة التى نقص عن قصة النساء في العالم الإسلامي, لندود.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id